Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حالة ازدهار، مثل المفكر الفرنسى «جوبينو» فى دراسته «عن عدم المساواة فى الجنس البشري»، ونظرية نيتشه أيضا عن السوبرمان والتحرر من الفضيلة بوصفها حقا للضعفاء.

وهنا يختلف رأيى الخاص عما يعتقده البعض، فقد وضح لنا الآن أن عدم الانتماء للأسرة أو لعقيدة أو لإيمان قد أثر على الصحة النفسية للشعوب وأنتج العدوان والانتحار والقسوة والفردية والعنصرية، وهذا سيؤدى إلى دمار البشرية ، ولن يؤدى إطلاقا إلى مستقبل سعيد للبشرية، وسيترك فراغا فى معنى الحياة لن يملأه إلا الإيمان الذى نلاحظ بدء عودته فى الألفية الثالثة.

والآن فى كل بلاد العالم مجموعات تحض على العودة إلى الإيمان، وأقصد الإيمان الحق والمحبة والرحمة بعيدا عن التطرف.

إن العنصرية والنازية وكل العوامل العدوانية ما هى إلا نتيجة للفردية ومحاولة سيادة القوى على الضعيف وعدم وجود الرحمة التى هى مرادفة للإيمان. فالتكنولوجيا جعلتنا فى حالة فردية، والصحة النفسية هى التمركز حول الآخرين وليس حول الذات. وسقراط قال إن الفضيلة تواكب العلم، فلا يمكن أن يتقدم العلم دون فضيلة، ولا يمكن أن يكون الإنسان عالما دون أن يكون فاضلا. فإذا كان هناك علم الآن دون فضيلة فهو ليس علما ولن يؤدى إلى سعادة الإنسان. وخلال أوقات النهضة فى أى زمن كان هناك تواكب بين الفضيلة والعلم.